

# شرح (كتاب الفتن) (من صحيح البخاري) ١١ | الشيخ عبد الله

## العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذه اضافة تضاف الى الباب السابق باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان - [00:00:00](#)

من كلام شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى عليه فيما اورد من الحديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب كيف يجمع بين هذا الحديث وبين الاحاديث السابقة - [00:00:20](#)

كحديث دوس لا تقوم الساعة حتى تصتك البيات نساء دوس على ذي الخلصة ودوس في جزيرة العرب وكذا قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم الحديث السابق في الصحيحين وحديث صحيح مسلم - [00:00:41](#)

لا لا يذهب الليالي او لا تذهب الليالي والايام حتى تعبد اللات والعزى واللاء والعزى من المعبودات في جزيرة العرب فجاء هذا الحديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:01:01](#)

يقول الشيخ رحمة الله تعالى عليه في الجواب على هذا الحديث الشيطان غير معصوم في يأسه. الذي يأس من هو؟ الشيطان ولم يقل ان الله يأسه هذا جواب الجواب الثاني قيل بل هذا خاص بالصحابة رضي الله عنهم - [00:01:19](#)

قد يؤس ان يعبد في جزيرة العرب يعني من قبل الصحابة. الصحابة انزه من ان يقعوا في الشرك رضي الله عنهم وقيل يأس ان يطبقوا كلهم على الشرك جميعا فهذه ثلاثة وجوه. قال رحمه الله والاجوبة الثلاثة صحيحة - [00:01:43](#)

الا في اخر الزمان حين يذهب كل المؤمنين معنى ان الناس يطبقون كما تقدم وبيننا هذا انهم يكونون جميعا على الشرك وقال رحمه الله تعالى من فوائد الحديث يعني حديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون - [00:02:04](#)

الحذر من الشرك والامر الثاني ان يعلم ان الشرك يعود لا كما قال بعض الجهال ليس ثمة شرك محتجين بحديث ان الشيطان قد يأس فيزعمون ان عبادة البدوي وامثالهم ان عباد ان عباد البدوي وامثالهم ليسوا مشركين وهذا - [00:02:26](#)

بسبب عدم جمعهم النصوص هذا كلامه رحمه الله تعالى وكلام واضح مستقيم في بيان هذا الامر وقد ترجم الامام الشيخ محمد رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وذكر فيها ايضا احاديث - [00:02:51](#)

اخرى دالة على وقوع الشرك. فكون الشيطان قد اصيب باليأس لانه رأى نعمة الله الكبرى ارجاع رجوع الناس عن الشرك وقوة التوحيد وظهوره فاصابه اليأس كون الشيطان ييأس شيء يختلف عما لو - [00:03:11](#)

ان الله قد يأس الشيطان. كما انه قنطه من رحمته لكن ان يصيبه اليأس هذا امر راجع اليه. فهذا امر من يرجع الى الشيطان ولا يعني ان تهدر وتترك الاحاديث الصحيحة. الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الشرك يعود لمجرد ان الشيطان - [00:03:30](#)

قد اصابه اليأس. فهذا مما يستدركه ويضاف على الباب السابق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام البخاري الله تعالى في صحيحه باب خروج النار. هذه النار خرجت عام ست مئة عام ست مئة - [00:03:54](#)

واربعة وخمسين. حتى تحفظها الارقام مرتبة. اربعة خمسة ستة قبل سقوط الدولة العباسية بسنتين. لانها سقطت عامى ست

وخمسين وستمئة هذه النار تكلم عنها من عاصرها. ممن عاصرها ابو شامة الدمشقي الشافعي - [00:04:20](#)

وذكر جملة من الكتب التي وردت من المدينة تتعلق بهذه النار ووصفها ومصدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من خروج هذه النار وردت عليهم كتب من المدينة ونقل فيها اشعار - [00:04:44](#)

هذه النار كانت هائلة شديدة ولما وقعت خشي اهل المدينة خشية عظيمة واصابهم الرعب الهائل مما رأوا وذهب قاضي المدينة وله كتابة في هذا ايضا الى واليها فوعظه واخبره ان ان العذاب قد ينزل - [00:05:06](#)

فرد المظالم واظهروا جميعا التوبة حتى لم يبق في المدينة من يستعمل شيئا من المعازف الدفوف والرباب ونحوها. واصيب الناس بهلع عظيم مما رأوا من هذه النار كان بدء ظهور هذه النار يوم الاربعاء - [00:05:32](#)

في الثالث من جمادى الآخرة من تلك السنة سمعوا صوت دوي عظيم ثم وقعت زلزلة رجفت منها الارض ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة الخامس من ذلك الشهر ثم ظهرت نار عظيمة هي المذكورة في الحديث - [00:05:57](#)

سالت اودية بهذه النار فسارت الى ان وصلت الحرة اوقفت بعد ما اشفقوا من وصولها اليهم وكانت تلتهب وهي كالجبل العظيم يخرج منها حصى يصعد في السماء ويهوي فيها والموضع الذي خرجت منه كما نبه على هذا لم يكن فيه شجر ولا نبات اصلا - [00:06:18](#)

بل ارض ذات حجر ذكر ابو شامة انها دامت كذلك اشهرًا وان اهل المدينة اتصلوا من الذنوب وتابوا وظهر عليهم الخوف وظنوا وقوع الهلكة بهم يقول النووي رحمه الله تعالى في شرحه لمسلم - [00:06:46](#)

قد تواتر العلم بخروجها عند اهل الشام وسائر البلدان لان الحديث الذي سيأتينا له ارتباط الشام حيث يوجد بها البلد الذي ذكر في الحديث تضيء لها اعناق الابل ببصرى هذا الحديث وامثاله الذي سيأتينا ان شاء الله تعالى من دلائل النبوة وهي كثيرة في النصوص والثابت منها شيء كثير - [00:07:07](#)

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحدث من الاحداث. تارة يكون حدثا محددا في هذه النار اخبر انها خرجت في المدينة تحديدا وان اضاءتها تصل الى الشام وتارة يتكلم عن امر عام يتعلق بالمسلمين كقوله عليه الصلاة والسلام يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى - [00:07:35](#)

وكقوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى قال فمن فمن القوم فمن القوم الا اولئك فهذه الدلائل عظيم شأنها - [00:08:01](#)

وهم دلائلي صدق رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا من دلائل صحة السنة فان الروافض حين يروون احاجيهم وخرافاتهم لا تجد لها واقعا وهذه النصوص العظيمة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

ينبأ الناس فيها بامر فيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام كانه بين اظهرنا لانه يوحي اليه وحي صلوات الله وسلامه عليه بهذه الغيوب فهذا مما اهتم به اهل العلم وصنفوا فيه الكتب في دلائل النبوة وهي مما يثبت - [00:08:44](#)

نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي بحمد الله في نفس المؤمن ثابتة. لكن اذا جاءت هذه الايات زادت ايمانا يا ايمانه نعم باب خروج النار وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشهر - [00:09:05](#)

الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. الاشرار المراد بها العلامات وهذه النار المذكورة في حديث انس رضي الله عنه التي في علامات الساعة نار اخرى غير النار التي سيأتي الحديث فيها الان ان شاء الله - [00:09:25](#)

لان النار المذكورة في حديث انس تحشر الناس من المشرق الى المغرب. والعلم عند الله تعالى والحديث هذا حديث علامات حديث اول اشرار الساعة تكلم عنه ابن حجر في كتاب الرقاق من الصحيح في باب الحشر - [00:09:45](#)

والبخاري رحمه الله تعالى اورده لسبب لم يتعرض له الشراح فيما اعلم مع ان الظاهر ان هذه النار غير النار التي سترد في الحديث فهل اراد عموم النار ليشير الى النار التي تحشر الناس هذه في اخر الزمان - [00:10:06](#)

والنار التي وقعت منذ عهد بعيد الان في عام اربع مئة وستة وخمسين او انه جعل هذا بمثابة المقدمة ما رأيتهم تعرضوا لهذا. لكن لا شك ان هذه نار وهذه نار. فالنار التي وردت ذكرها في - [00:10:27](#)

المدينة سيأتي تحديد الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الحديث. وتقدم الكلام عنها وانها وقعت ومضت. اما هذه النار فلم تأتي بعد

انها اول اشراط الساعة تحشر الناس من المشرق الى المغرب. تطردهم طردا الى المحشر - [00:10:44](#)

نعم حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ اعناق الابل - [00:11:04](#)

هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز وهي نار المدينة التي تقدم ذكرها. تضئ اعناق الابل ببصرى. بصرى هذه من اعمال دمشق في الشام. قال ابن - [00:11:25](#)

هي حوران ومعنى الحديث ان ضوء هذه النار التي تخرج من المدينة يبلغ بلدة بصرى في الشام حتى انهم لشدة ضوئها يظهر الضوء على اعناق الابل في هذه البلدة البعيدة جدا عن المدينة - [00:11:46](#)

وقد روي هذا في العام الذي ذكرناه عام اربعمائة وستة وخمسين. فكان الناس في بصرى يرون هذه يرون الضوء من هذه النار وذكر ابن كثير وغيره في التاريخ ان بعضهم كتب بعض الكتب على ضوئها - [00:12:07](#)

وذلك من الامور العظام التي تحدث عنها عليه الصلاة والسلام انها لا تقوم الساعة حتى تقع حتى تخرج نار من ارض الحجاز والمراد بها تحديدا في المدينة. تضئ اعناق الابل ببصرى في الشام - [00:12:32](#)

وهذا يدل على انها ذات اضاءة هائلة اذ يكون موضع النار في المدينة ويكون اثر الضوء واصلا الى بصرى من ارض الشام نعم. حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة - [00:12:52](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا. قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:13:19](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب هذا من الامور التي تقع ايضا قبل قيام الساعة واخبر بها عليه الصلاة والسلام - [00:13:39](#)

ذلك الهول ذلك الامر الذي وقع في المدينة. وبلغ حد دمشق في الشام. فرج الله عن اهلها ورحم ضعفها ونفس عن كربهم وولى فيهم خيارهم وكفاهم شر شر شرارهم هذا امر الذي في المدينة وصل الى دمشق - [00:13:56](#)

ذكر البخاري رحمه الله تعالى بعدها امرا هائلا يتعلق بالعراق فيه قوله عليه الصلاة والسلام يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب. الفرات هو النهر المعروف يوشك ان يحسر - [00:14:15](#)

ان ينكشف عن كنز من ذهب هذا الكنز من ذهب. والذهب نفيس ولما كان هذا الكنز من الكنوز الهائلة الكبيرة لقوله في الحديث في الرواية الاخرى يحسر عن جبل من ذهب. فليس مجرد كنز قليل بل هو كنز هائل - [00:14:35](#)

عبارة عن جبل ذهب كامل في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا من الشراح من قال ان السبب في عدم اخذ شيء منه ان هذا مال لانس والاصل ان الانسان لا يأخذ مال - [00:15:03](#)

لكن الظاهر ان هذا بعيد هذا التوجيه الظاهر والله اعلم ان السبب في النهي عنه ما يقع من القتال العظيم الهائل على هذا الكنز بدليل ما روى مسلم في صحيحه - [00:15:25](#)

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلني اكون انا الذي انجو وهذا يعني ان - [00:15:44](#)

الهلكى كثر كثرة شديدة حول هذا الكنز. بحيث ان الناجي من المئة واحد والهالك تسعة وتسعون. ومع ذلك لم يعتبر. يقول لعلني اكون انا الذي انجو هذا الحديث رواه مسلم ايضا من طريق ابي رضي الله عنه ولايبين كلام في مقدمته له اهمية تؤكد المعنى السابق - [00:16:06](#)

يقول ابي رضي الله عنه لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا ثم روى هذا الحديث مما يدل على ان النهي عن الاخذ من هذا الحديث بسبب التنافس الذي يكون فيه وبسبب ان هذا الاقتتال من الفتنة ولهذا اورد البخاري هذا الحديث - [00:16:33](#)

اورده في كتاب الفتن ثم روى رضي الله عنه ابي في مسلم روى قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكنز وفيه فاذا سمع به الناس ساروا اليه. ولا يشعر بان الناس يأتون اليه من خارج العراق - [00:17:00](#)  
فيقول من عنده يعني من عند الكنز لمن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن كله عند ذلك يقتتلون وهذا من عظام ما يقع في العراق ايضا وهو كما قلنا يؤكد والله اعلم ما ذكر في النصوص من ان المراد بالمشرق من ان المراد بالنجد المذكورة في المدينة العراق -

[00:17:19](#)

فان مثل هذه العظام التي تقع وهذا القتل الشديد وكذا ما حصل في الحدث الذي وقع بعد النار المذكورة بسنتين عام ستمائة وستة وخمسين من مجيء التتر وهم ايضا في المشرق - [00:17:48](#)

حتى دهموا البلاد التي امامهم واهلكوا الناس اهلاكا ذريعا الى ان وصلوا الى العراق وابدوا اهلها. اباداة هائلة وكل هذا من المشرق واخذ بعضهم ايضا من الحديث الاول اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق. قال ايضا لكثرة الفتن والبلايا الواقعة في

[00:18:12](#) المشرق

فالحاصل ان هذا يدل على سوء الحرص على امر الدنيا ولا سيما مع التنافس والتقاتل وان مثل هذا الحد تضيع فيه نفوس كثيرة وتزهق فيه ارواح في غير سبيل الله تعالى. فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن - [00:18:40](#)

عن ان يشترك معهم مع انه مع انه جبل كامل. بما يدل على ان الذهب فيه شديد كثير. لكنها عليه الصلاة والسلام عن ان يدخل فيه لان القتال اذا وقع على هذا الحد فلا يجوز للمسلم ان يشترك - [00:19:02](#)

في قتال الناس حتى يأخذ ولا يجوز للمسلم ان يغرر بنفسه فيدخل في قتال هذا سببه. كما تقدم في كلام ابي برزة حين ذم الذين تقاتلوا قال انهم يتقاتلون على الدنيا. فالامر الذي يصل الى حد التقاتل ازهاق الانفس - [00:19:21](#)

لمجرد المنافسة على امر من امور الدنيا لا شك انه لا يجوز وان الواجب على المسلم ان ينأى بنفسه عنه لان الوضع يكون وضع لان الوضع يكون وضع فتنة في هذه الحال عياذا بالله - [00:19:41](#)

نعم باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد قال سمعت حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها. قال مسدد حادثة اخو عبيد -

[00:19:54](#)

الله ابن عمر لانه قاله ابو عبد الله ذكر هنا بابا وفيه كثير من النسخ هكذا باب هذه من من طريقة البخاري ان يبوب دون ان يضع ترجمة لنوع صلة - [00:20:20](#)

لاحديث الباب بالذي قبله. قد تكون الصلة واضحة وقد تكون الصلة غير واضحة في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالصدقة وبين ان زمنا سيأتي يتغير فيه حال الناس - [00:20:43](#)

فان العادة ان الصدقة اذا بذلت وبحث عن من يأخذها العادة انه يوجد كثير من الفقراء الذين يستحقونه فيخبر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بحال يختلف عن الحال المألوف. فقال تصدقوا فسيأتي على الناس زمان - [00:21:04](#)

يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها ما السبب في ان الرجل هو الذي يبحث عن الفقراء؟ العادة ان الفقراء يأتون ويعطون الامر الان انعكس صار هذا الغني يبحث عن من يأخذ الصدقة - [00:21:25](#)

ومع بحثه وتطوافه لا يجد ما يقبلها لا شك ان ثمة سببا جعل الناس لا يقبلون المال. في الحديث السابق الناس ماذا يفعلون؟ يتهاكون حتى قتل بعضهم بعضا يريدون المال - [00:21:46](#)

وفي هذا الحديث الرجل يبحث عن من يأخذ المال وسيأتي ان في بعض الفاظه انه يخرج بالصدقة من الذهب يريد ان يعطيه احدا فلا يجد من يأخذه. لا شك ان ثمة سببا - [00:22:03](#)

جعلنا الحال يتفاوت ابن حجر رحمه الله تعالى اورد اسبابا يعني رأى انها محتملة اما السبب الاول فيعود الى احتمال اشتغال كل احد منهم بنفسه عند الفتنة زمن الدجال يقول هذا الامر وقت الدجال - [00:22:21](#)

ووقت فتنة عظيمة فاشتغلوا بانفسهم عن امر المال هذا قول. قول اخر ان هذا يقع عند حصول الامن العظيم والعدل. الوارث في زمن عيسى صلوات الله وسلامه عليه وزمن المهدي - [00:22:48](#)

الذي وردت به النصوص لا المهدي الخرافة الاسطورة الذي تظنه الشيعة ولكن مقصود المهدي الذي دلت عليه النصوص النبوية عنه عليه الصلاة والسلام قول ثالث بان هذا يكون عند خروج النار التي تسوق الناس للمحشر - [00:23:10](#)

ومال ابن حجر الى هذا القول الثالث تقدم ان النار التي تسوق الناس من المشرق الى المغرب هي اول اشراط الساعة وهي تحشر الناس وتطردهم طردا ومن تخلف اهلكته ويقول ان المراد بها هذا بسبب هذا الوضع العظيم المدلهم من وقوع اول اشراط الساعة - [00:23:32](#)

والذي يظهر والله اعلم ان ما رجحه ابن حجر ليس براجح لان قوله في الحديث يمشي الرجل بصدقته مع قوله في حديث ابي موسى ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل - [00:23:59](#)

يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ومع حديث لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها. الذي يظهر والله اعلم ان هذا في حال عادي - [00:24:22](#)

ليس في حال طرد النار لهم لان النار التي تخرج. من المشرق فتسوقهم الى الشام. نار يفرون منها ويهربون منهم من يركب اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير. من الهرب والفرار - [00:24:42](#)

فكيف يقال ان الحال ان هذا الحال هو الذي فيه رجل يبحث عن من يأخذ صدقته هذا والله اعلم ببعد هذا الاحتمال الذي رجحه ابن حجر رحمه الله تعالى خاصة مع قوله - [00:25:03](#)

في النصوص فيقول الذي اعطيتها لو جئتنا بها بالامس قبلتها يأتي الى شخص فيعطيه اياها يقول اليوم استغنيت. لو انك اتيت بها بالامس كنت اخذتها اما الان فلا. فواضح انه مستقرون ليسوا هاربين ولا تطردهم نار. هذا من مما يبعد ما قلنا من الاحتمال - [00:25:22](#)

الذي اورده لهذا رجح النووي في شرح مسلم عند شرحه لهذا الحديث ان هذا يكون بعد هلاك يأجوج ومأجوج وظهور كنوز الارض لان الارض يؤذن لها فتخرج باذن الله تعالى كنوزها - [00:25:50](#)

ويبارك للناس بركة عجيبة جدا وذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام بحيث ان الناس لا يكثرثون الا بالعبادة تكون السجدة لاحدهم يعني ان يتعبد احب اليه من كذا وكذا - [00:26:10](#)

وهذا في ما يظهر والله اعلم هو الارجح وفي كلام الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في شرح مسلم ما يدل عليه نبه الشيخ رحمه الله تعالى في شرحه للبخاري الشيخ ابن باز - [00:26:32](#)

الى ان في الحديث هذا اغتنام وجود الفقراء قبل ان يحال بينه وبين ذلك. يعني قبل ان يأتي وقت يريد ان يخرج صدقته فلا يجد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اتصدقوا ثم بين - [00:26:48](#)

الحال الذي سيصعب على الانسان فيه ان يتصدق. تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي. الرجل بصدقته فلا يقبلها وهذا كما قلنا من الاحداث والامور التي تكون في اخر الزمان. ولهذا في بعض طرق الحديث لما ذكر هذا الحال - [00:27:07](#)

قال ويكون للخمسين امرأة القيم الواحد ويكون لخمسين امرأة القيم الواحد يلذن به وهو في وقت يكون فيه قلة شديدة من الرجال فهل قوله ويكون لخمسين امرأة ملازم لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:27:27](#)

عن كون الرجل يبحث عن صدقة عن من يأخذ صدقته ولا يجد يحتمل والله اعلم يحتمل هذا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرين اثنين لكن الذي هو اقرب والله اعلم ان هذا الذي فيه بحث الرجل بصدقة من ذهب لا يجد من يأخذها - [00:27:51](#)

ان هذا والله اعلم في زمن يكون فيه تلك البركات التي تكون بعد ان يقتل المسيح الدجال وبعد ان يهلك يأجوج ومأجوج فيما يأتي باذن الله عز وجل ثم يبارك للناس بركة عظيمة ويقبلون على الطاعة وعلى وعلى العبادة. ففي تلك الحال اذا اراد الرجل ان يخرج صدقته واذا بالناس - [00:28:10](#)



من حوله كلهم في غنى وفي نعمة. هذا الذي يظهر والله اعلم وهو الاقرب. والعلم عنده تعالى. نعم حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:28:35](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة وحتى يبعث الدجالون كذابون قريب من ثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله - [00:28:57](#)

وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته. وحتى يعرضه فيقول وحتى مرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بلي به. وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل - [00:29:17](#)

فيقول يا ليتني مكانة وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ولا تقوم الساعة - [00:29:47](#)

وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبث فلا يطعمه ولا تقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه. ولتقوم الساعة وقد رفع - [00:30:07](#)

اكلته الى فيه فلا يطعمها هذا الحديث العظيم فيه جملة كثيرة مما يقوم مما يكون قبل الساعة منها ما قد تقدم وشرح فلا نعيده ومنها ما يحتاج الى بيان يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما تكون مقتلة - [00:30:27](#)

عظيمة دعوتها واحدة المراد بهاتين الفتنتين علي رضي الله عنه وفئة معاوية رضي الله تعالى عن الجميع في الحديث فائدة كبيرة جدا وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان دعوتها واحدة - [00:30:55](#)

فجميع الطائفتين المتقاتلتين من اهل الاسلام وفي هذا رد على من كفر ايا من الطائفتين سواء من الخوارج الذين يكفرون الطائفتين او الروافض الذين يكفرون طائفة معاوية فكلهم مسلمون دينهم واحد. ولهذا قال دعوتها واحدة - [00:31:20](#)

ودل عليه ايضا حديث الحسن رضي الله عنه الذي تقدم بالامس ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين فلا يشك اهل العلم قط في ان الجميع من المسلمين وان القتال الذي وقع بينهم رضي الله تعالى عنهم انه كان قتالا بين - [00:31:45](#)

كان فيه مجتهد اصاب وفيه مجتهد اخطأ. هذا هو الذي لا يشك فيه في قوله تكون بينهما مقتلة عظيمة يدل على كثرة الذين قتلوا في تلك الحرب وفي بعض الروايات ان القتلى يبلغون سبعين الفا - [00:32:05](#)

وهذا عدد كبير وهذا الذي حمل السيد الذي يستحق السؤدد رضي الله عنه الحسن ابن علي رضي الله عنهما هذا الذي حملة على ان يتنازل ويترك القتال ولاجله قال لما طلب منه الصلح ان هذه الامة قد عاثت في دماؤها. يعني بالنظر الى كثرة من قتل - [00:32:28](#)

ولاجلها ايضا قال معاوية رضي الله عنه ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بضعفت الناس. من لي بنسائهم؟ وفي اللفظ الاخر من لي بدراريهم فان اللوف الذين يقتلون وهذا امر لا يتفطن له بعض الناس. حين يستسهل ان يقتل اعداد غفيرة - [00:32:54](#)

هؤلاء اللوف ينشأ من قتلهم شيء عظيم جدا من الثار على اهلهم وعلى ذرياتهم فابناؤهم الايتام ونساؤهم الثكالى يكونون جميعا عرضة لمن لا يخاف الله تعالى وشاهدوا هذا ومصادقه ما يقع في كثير من بلاد المسلمين حين يحدث مقاتل فيما بينهم - [00:33:26](#)

فيتشرد الناس فيأتي الى هذه المواضع التي تشرد فيها هؤلاء المساكين يأتي اناس ليس في قلوبهم من الايمان مثقال حبة خردل وليس فيهم حتى مروءة الانسان الذي له شيء من الشهامة - [00:33:59](#)

فبيحثون قاتلهم الله واخزاهم عن بغيتهم في هؤلاء المستضعفين فمنهم من يأتي اليهم باسم في الاغاثة ويكون هدفه تنصيرهم وهذا كثيرا ما يقع على يد النصارى وهم دائما يظهرهم انهم محبوبون للانسان ومع حقوق الانسان. وانهم لا يرضون - [00:34:28](#)

ثم يعبثون بدين هؤلاء الناس. ولهذا تلاحظ كثرة حرصهم على ان ينقلوا ما استطاعوا من هؤلاء الى ويهيب لهم اقامة دائمة ليمسحهم وقد كان من اثار ذلك تنصروا كثيرين جدا من المسلمين على ايديهم حيث اخذوا صغارا ونشأوا في مدارس داخلية عندهم - [00:34:59](#)

فنشأوا نصارى ومن الذين يرتادون هذه المواضع ولا سيما اذا طال امد التشرد وبدأت الدول تستثقل امر النفقة عليهم فيفرحون بمن

يأتي بزعم الاغاثة ولكن يكون لهم مقاصد خبيثة يبدؤون اخزاهم الله وانتقم منهم - 00:35:26

في في البحث عن بغيتهم الخبيثة فيما يتعلق بالاعراض ويجدون في هؤلاء المستضعفين حاجة ماسة جدا الى الدواء والى من يغيثهم. فيستغلون هذا الضعف فيهم فيحدث للاسف من اثار ذلك وكلما بعض - 00:35:55

من عرف مخيمات في سنوات ماضية كيف ان هؤلاء يصلون الى الاعراض باسم الاغاثة ولهذا هذه امور خطيرة للغاية ان يتشرد الناس من بلدانهم ويذهب في مهامه لا يدرون متى يعودون - 00:36:25

قد يعودون بعد سنة بعد سنتين وقد يكون اخر العهد ببلدانهم ثم في تلك الاوضاع المزرية ومع صعوبة وشظف العيش الذي يعانونه وكثرة التوافد على هذه المخيمات يبدأ ما ذكرناه - 00:36:48

ذو الايمان المنعدم او الضعيف في البحث عن بغيتهم باسم الاغاثة فتحدث مآسي لا يدري بها اكثر الناس ممن هم خارج هذه المخيمات والا ففي اجوافها البلاء العظيم المستطير. ولا سيما اذا طالت المدد - 00:37:11

فان كثيرا من الدول تستثقل ان تستمر في النفقة عليهم لانها ترى انهم ليسوا من ابناء بلدها وانهم اضحوا عبئا وثقلا عليها ويبدأون في البحث عن ما يخرجهم من اراضيهم باي باي اسلوب - 00:37:33

يترتب على هذا مفاصد عظيمة. وكبيرة والذين يعرفون حال تلك المخيمات يدرون بحقائق ما يجري فيها هنا ما ذكرناه في كلام معاوية وكلام الحسن رضي الله عنهما لاحظوا هذا الامر وان لم يكن في مثل هذه المسائل لم يكن في المسلمين ذاك - 00:37:54

الوقت من يأتي بل من يستطيع ان يصل الى ما يوصل اليه من هؤلاء المستضعفين لكن الحسن ومعاوية رضي الله عنهما نظر الى امر اليتيم والفقر وامر ترميل النساء وامر كثرة القتل من المسلمين الذين يمكن ان يكونوا جنودا في سبيل الله. وما سيحدث للامة من ضعف عام بسبب - 00:38:15

هذا القتال فبناء عليه وفق الله هذا السيد الجليل الحسن ابن علي عليهما رضوان الله وفقه الله تعالى للتنازل وفي بعض الروايات انه قال لمعاوية وجاءت الرواية مرسلة ان كان لي الحق فاني به متنازل - 00:38:45

لله تعالى. وان كان الحق لك فليس لي ان انازعك وترك الامر رضي الله عنه ولهذا قال بعض اهل العلم ان المهدي يكون من ذرية الحسن كما هو في ابي داود. يكون من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما قالوا كأنها مكافأة له - 00:39:07

رضي الله عنه ان جعل الله ان جعل الله المهدي من ذريته. على خلاف ما تقول الرافضة. الرافضة تقول ان المهدي هي من ذرية الحسين وهو من ذرية الحسن رضي الله عنه الجميع. لكن الرافضة تريد ان يكون من ذرية الحسين - 00:39:27

وبعض يقول ان سبب تعظيمهم لذرية الحسين تحديدا بسبب ان الحسين رضي الله عنه تزوج بنت كسرى فلها هم يعظمون ابناء الحسين تحديدا ويفخمون من شأنهم مع ان الحسن والحسين رضي الله عنهما - 00:39:48

كليهما حفيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخوان شقيقان من علي وفاطمة وهما كما في الحديث سيدا شباب لاهل الجنة فتعظيم احدهما دون الاخر فيه ما فيه ولا شك وهو من ما يدل على ما لدى الرافضة من الاضطراب - 00:40:08

فساد الاعتقاد. حاصل الامر ان هاتين الطائفتين دعوتهما واحدة كما قال عليه الصلاة والسلام فهم بلا شك مسلمون ولانهم مسلمون فقد ارشد الله قائدي هاتين الطائفتين الى ما فيه سلامة الامة فحصل الاجتماع في عام اربعين وصار ذلك - 00:40:28

الجماعة سمي بعام الجماعة واحد واربعين. وتم ولله الحمد السلامة من ذلك القتال الذي كان يوشك ان يثور بين وبين معاوية رضي الله عنهما ومعهم هؤلاء الاجناد الكثير فقلوه عليه الصلاة والسلام دعوتهما واحدة لها مدلول عظيم في اسلام الجميع رضي الله تعالى عن اصحاب محمد وقاتل الله - 00:40:57

اعدائهم ثم قال عليه الصلاة والسلام وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله هذا مما يكون بين ما يكون قبل الساعة. الدجال فعال. على وزن الفعال - 00:41:23

من الدجل شديد الدجل يدعون هؤلاء جميعا ان الله تعالى ارسلهم هؤلاء الثلاثون او قريب الثلاثين المراد بهم من لهم شوكة وقوة كما حصل من مسيلمة وكما حصل من طليحة الاسدي رضي الله عنه لانه رجع وتاب وكما حصل من سجاح في بني تميم وان كان -

ايضا رجعت فالمقصود من يدعون النبوة ممن لهم شوكة وقوة. اما الذين يدعونها وليسوا بشيء فهم اكثر من الثلاثين كما نبه اهل العلم  
يدعي النبوة بعض الاحيان اناس ضعفاء العقول بهم شيء من الجنون او بهم شيء من المشاكل - [00:42:13](#)  
التي يعانونها فهؤلاء كثير كثير وليسوا بشيء لانه ليس لهم شوكة وليس لهم اتباع وليس هناك من ينصرهم ويقوم لهم ويقاتلون بناء  
على هذا الباطل هؤلاء ليسوا بشيء لكن المقصود من لهم شوكة ولهم قدرة - [00:42:33](#)  
وحتى يقبض العلم وهذا تقدم وتكثر الزلازل. وهذا امر مشاهد. كثرة الزلازل هذا امر مشاهد وتشهد حتى جاء في الحديث عند احمد  
بين يدي الساعة سنوات الزلازل. بما يدل على ان هذه الزلازل - [00:42:52](#)  
تكثر كثرة ظاهرة بينة ثم قال صلى الله عليه وسلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وكل هذا تقدم وحتى يكثر فيكم المال  
فيفيض حتى يهم حتى يهم رب المال من يقبل صدقته. كما تقدم في الحديث السابق - [00:43:12](#)  
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بالي به. ما يريد الان وحتى يتناول الناس في البنين اي يحرس الواحد منهم ان  
يكون بناء بيته اربع من الاخر تنافسا وتباها - [00:43:37](#)  
وهذا جاء فيه الحديث المشهور حديث عمر رضي الله عنه في اشراط الساعة وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في  
البنين وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او  
كسبت في ايمانها خيرا - [00:43:56](#)  
وهذا فيه تفسير الآية بالحديث فان قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. ما المراد ببعض الآيات بينها السنة. منها  
قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون. لماذا - [00:44:23](#)  
لا يؤمنون اجمعين. لانه يتضح لهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امنوا في تلك الحال فانه لا ينفعهم ايمانهم لان الايمان  
الذي يكون عند حصول العذاب لا ينفع صاحبه. وعند حصول الآية المؤقتة بنهاية التوبة لا ينفع صاحبه. قال عليه الصلاة والسلام -  
[00:44:45](#)  
لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس من مغربها واراد احد ان يتوب سواء كان من العصاة. فانه لا تقبل  
توبته. او كان من الكفار واراد ان يؤمن فانه لا ينفعه ايمان - [00:45:12](#)  
كما قال تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فمن لم يكن على حال الايمان قبل طلوع الشمس  
من مغربها واراد الايمان فانه لا يقبل منه - [00:45:26](#)  
وهكذا اذا نزل العذاب اذا نزل العذاب والعياذ بالله وامن الناس فان ذلك لا ينفعهم ايضا اذا حلت نقمة الله وتصايح الناس بالتوبة  
واستغفروا وارادوا الرجوع فان الله لا يقبل منهم في هذه الحال عياذا بالله - [00:45:41](#)  
وذلك ان الله تبارك وتعالى بين انه حين حلول البأس لا ينفع الايمان. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين  
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - [00:46:01](#)  
اذا نزل البأس والعذاب وامن الانسان فانه لا ينفعه. الحال الثالث خاصة وهي اذا بلغت الروح الحلقوم تغرغر الانسان روحه فانه اذا  
امن اذا امن او تاب. اذا كان من العصاة فانه لا تقبل لا تقبل منه - [00:46:16](#)  
هذه العودة كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اذا غرغر بروحه ووصلت حلقة في هذه الحالة يكون  
ايمانه اضطراريا لا يكون ايمانه اختياريا فلا ينفعه ايمانه - [00:46:36](#)  
ثم قال عليه الصلاة والسلام مبينا فجأة الساعة وانها تأتي كما قال تعالى بغثة الساعة تأتي والناس في احوالهم يتقلبون. البائع يبيع  
والاكل يأكل. والذاهب لحاجته يذهب فتأتيهم بغثة نسأل الله العافية - [00:46:54](#)  
يقول صلى الله عليه وسلم من بين الاحوال التي تبغض التي تبغت تبغت الساعة تبغت الساعة الناس فيها ولا تقوم الساعة وقد نشر  
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه - [00:47:16](#)



هذا قد نشر الثوب ليبيعه تقع الساعة فلا يتم البيع. ولا حتى يتم طوي الثوب لان الساعة اذا اتت فانها اعظم واهون من ان يبقى معها مباحة وهكذا قوله ولا تقوم الساعة. وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه - [00:47:36](#)

المقصود باللحقة يقال بالكسر وبالفتح الناقة قريبة العهد بالنتاج يقال ناقة الوقوح اذا كانت غزيرة اللبن هذا قد اخذ لبن الناقة يريد ان يشربه. فبغتته الساعة فلم يتمكن من ان يطعمه - [00:48:03](#)

ولا تقوم الساعة وهو يعني الرجل. هؤلاء عدة اشخاص. ولا تقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه يليط حوضه اي يصلح حوضه بالطين والمدر ليسد الشقوق الموجودة فيه ليملاؤه بالماء - [00:48:25](#)

حبالهم طويلة. هذا يبيع وهذا قد اخذ اللبن يريد ان يشربه. وهذا يصلح الحوض حتى يسقي فيه اغنامه بل في ذلك ما هو اسرع ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته اي لقمته - [00:48:48](#)

الى فيه فلا يطعمها. قد رفع اللقمة ليأكلها فتأتي الساعة فلا يستطيع ان يأكلها وهذا كله يوجب الحذر من الغفلة. فان الساعة كما قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة. تأتي فجأة - [00:49:07](#)

فيكون الناس على حال من الاسترسال في امور معاشهم قد الهتهم دنياهم فحتى احوالهم المعتادة من اكل وشرب وبيع وعمل يكونون عليها فتدهمهم الساعة عيادا بالله وهم على هذا هل فيموتون على اسوأ الميتات. لان الساعة كما تقدم لا تقوم الا على شرار الناس - [00:49:28](#)

نعم باب ذكر الدجال. الدجال كما اخبر عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة شأنه ليس كشأن الدجالين الثلاثين السابقين الذين يدعي كل واحد منهم انه نبي فهذا الدجال وان ورد في بعض الروايات انه يدعي النبوة اولاً - [00:49:54](#)

ثم يدعي الربوبية الا ان شأن هذا الدجال افضح واكبر من شأن اي دجال اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال - [00:50:19](#)

فاعظم الفتن على الاطلاق هو الدجال هذا الدجال يدعي الربوبية ومن باب الفتنة يمكن له بشيء من الخوارق التي ثبت في النصوص انها تقع له فيغتر من اعمى الله بصائرهم به - [00:50:39](#)

اما المؤمن فكما سيأتي المؤمن يرى عليه من العلامات الدالة على كذبه ما سيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في النصوص اخبار الدجال كثيرة من اطولها الحديث الذي رواه مسلم رحمه الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:51:00](#)

مرة الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنه الصحابة في طائفة النخل فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى كأنهم متأثرين فانهم متأثرون فسألهم فقالوا ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل - [00:51:22](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه خارج خلة بين الشام والعراق بعث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا - [00:51:46](#)

فسألوه عن لبثه في الارض فقال اربعين اربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهراً ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قالوا فذلك اليوم الذي كسناه اتجزينا فيه صلاة يوم يعني خمسة فروض؟ يعني هل الطول حقيقي - [00:52:11](#)

لان الامر يختلف. ان كان الطول بسبب الهم والغم الشديد فهناك اربع وعشرون ساعة يجب فيها خمس صلوات ام ان الطول طول حقيقي فذلك اليوم الذي كسله اتجزينا فيه صلاة صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له قدره. يعني ان الصلاة يقدر لها - [00:52:40](#)

قدرها لانه يوم كسنة فعلاً. وهذا من دلائل ما يقع من الاهوال قبل الساعة ويومك شهر ويوم كجمعة يعني كاسبوع وسائر ايامه كايامكم ثم اخبر عليه الصلاة والسلام باحوال تقع للدجال منها انه يمر بالخربة - [00:53:06](#)

فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل تتبعه الكنوز تتبع الدجال ومنها انه يأمر السماء فتمطر والارض فتتبت يعظم امر الفتن في زمن خروج الدجال ولهذا يتبع الدجال كثيرون ومن ضمن من يتبعونه كما قال عليه الصلاة والسلام يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان في ايران - [00:53:30](#)

سبعون الفا من يهود اصبهان عليهم الطيالة. لباس مما يلبس مما ذكر عليه الصلاة والسلام عن الدجال احوال كثيرة بعض منها

سيذكر هنا وبعض منها ذكرها مسلم رحمه الله تعالى وهو اطول ايرادا للحديث في الدجال اطول ايرادا منها - [00:54:04](#)

في البخاري من اهم الفوائد التي في خبر الدجال معرفة ان العبرة ليست بمجرد وقوع الخوارق اذا وقعت خوارق وعجائب فهذه الخوارق ليست دليلا على ان من وقعت على يديه ولي من اولياء الله. ليس بالضرورة لان هذه الخوارق - [00:54:28](#)

من ضمنها ما سيأتي انه يقتل رجلا ثم يقول له قم فيستوي قائما هذه الخوارق ليست بذاتها دليلا على ايمان العبد وعلى ولايته لله تعالى. لانها تقع على يد اناس من اهل الكفر ومن اعظمهم الدجال الذي هو اشد الفتن كلها - [00:54:54](#)

من الامور المتعلقة بالدجال امر السلامة من الدجال كيف يقع؟ لان من فضل الله تعالى ان النصوص تبين المخارج من الفتن فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امر الدجال وما فيه من الفتنة بين المخارج التي باذن الله تعالى يسلم العبد اذا - [00:55:17](#)

خرج الدجال من فتنته من اهمها ومن اوضحها ومن اشد ما نحتاجه اليوم حتى مع غير فتنة مع غير فتنة الدجال ما رواه الامام احمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال فليأمن منه - [00:55:40](#)

فليأمن منه اي فليبعد فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن هو متأكد انه ثابت فما يلبث ان يتبعه لما يبعثه من الشبهات هذه الوسيلة يجب على المسلمين ان يراعوها في امر الدجال وفي امر الفتن عموما - [00:56:07](#)

فان من الفتن ما اجتاحت الناس بسبب ان الناس تعرضوا له وتقدم ان الفتنة من استشرف لها استشرفته ومن اظهر هذا وابينه ما وقع من فتنة كثير من الناس في السنوات الاخيرة في دينهم - [00:56:33](#)

بسبب ان وسائل الاعلام لما صارت موجهة بانواع من التوجيه ومن اخطره التوجيه الاعتقادي الذي يسعى الى زعزعة عقيدة المشاهد او السامع ومع ذلك ان جفل كثير من الناس الى هذه الوسائل فتغيروا تغيرا واضحا - [00:56:54](#)

واعظم الفتن عيادا بالله فتنة القلب هذه بان يتغير ايمان العبد وهو لا يشعر وهذا من الامور المشاهدة والسبب فيها ترك ما بينت النصوص من وجوب كف الابصار. وكف في الاسماعيل عن الباطل وعن المحرم - [00:57:23](#)

فان الناس كثيرا ما يتابعون هذه البلايا المتعلقة بامور الاعتقاد بعضهم صبيان نساء اناس لاعلم عندهم ولهذا يأتيك بعضهم يقول انا سمعته او تابعتهم في قناة كذا يقولون شبهة من الشبه. هذه الشبهة الان سببت لي قلقا كبيرا - [00:57:45](#)

انا لم اعد قادرا على الراحة لانهم اوردوا اوردوا علي هذه الشبه البدء خاطئ. ما الذي قال لك اذهب اليهم؟ ما الذي قال انه يجوز النظر ومتابعة هذه البلايا؟ وهم - [00:58:16](#)

امورا متعلقة بالرب تعالى وبالقدر وبالصحابة وبالقيامة وباحكام الشرع وهل الشرع مناسب او غير مناسب؟ ويستضيفون زنا حديقة لا يشك في زندقته. يستضيفون في بعض الاحيان بعض الملاحدة بعض الشيوعيين. هو يقول عن نفسه اخزاه الله يقول انا شيوعي. لا يؤمن - [00:58:33](#)

نهائيا كيف ينظر الى هذا؟ وكيف يتابع؟ لا يحل النظر اليه ولا يحل متابعتهم. ثم ماذا سيقذفون؟ سيقذفون على الناس الفتن والشبهات فالواجب عدم متابعتهم وهذا التوجيه منه عليه الصلاة والسلام في امر الدجال ورد كثير من نظائره في غير الدجال من الفتن - [00:58:53](#)

ولهذا قال في الدجال من سمع بالدجال فليأمن منه ليبعد عنه فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن كما يقول بعض الناس. انا لا يمكن ان اتأثر بهذه القنوات ولا يمكن انا والله الحمد ايماني قوي. ثم ما هي - [00:59:17](#)

الا سنة سنتان واذا بالرجل يتزلزل وذلك انه بلا علم شرعي. وبلا سلاح كما قال الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله في كشف الشبهات. انما يخشى على العامي اذا كان بلا سلاح - [00:59:35](#)

يعني بلا سلاح في عقيدته يتسلح به هذا الامر العظيم هو الذي زعزع كثيرا من الناس عن امور مسلمة ثابتة في الشرع صاروا يناقشون فيها وصارت امور الشرع العظيمة الثابتة من الامور التي - [00:59:49](#)

تزعزعت عند كثير من الناس وذلك جزاء وفاق. وعقوبة لمن خالف امر الله في السمع والبصر. التي هي امانة. استأمن الله عز وجل عباده عليها وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. وهكذا ما يتزايد به بعضهم. فيقول انا عندي صحيح البخاري

سبحان الله العظيم يعني تريد ان تظهر للناس انك تعرف ما عند هؤلاء من الكفر والفجور. وتقرن عدو الله هذا بصحيح البخاري ويفاخر به. ثم تجده لا يعرف معنى لا اله الا الله - 01:00:32

ولا يعرف ادنى معاني الشبه والقدرة على الرد عليهم. ثم يلقي بنفسه في هذه المهامة ولهذا تأثر كثيرون ومن هنا وجه النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدجال الى هذا - 01:00:51

من اعظم وسائل السلامة من الفتنة سواء فتنة الدجال او غيره ان لا يأتي الانسان اليها. ولا يسعى بقدميه اليها. ولا يبذل ماله في شراء وتوصيلها الى منزله. من سمع بالدجال فليأمن منه ليبعد عنه. يدعي الربوبية - 01:01:06

يقتل اهل الايمان يفعل هذه الافاعيل لا تذهب اليه. ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ليفرن الناس من الدجال الى الجبال بالجبال مع صعوبة المعيشة في الجبال ومن وسائل السلامة من الدجال - 01:01:25

قراءة فواتح سورة الكهف والاستغاثة بالله تعالى منه لاخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان من قرأ عليه فواتح سورة الكهف نجا منه هل اتباع الدجال كثير؟ نعم ومن اكثر من يتبعه كما جاءت النصوص النساء - 01:01:47

حتى ورد ان الرجل يرجع الى محرمه فيربطها لكثرة من ينجفل الى الدجال من النساء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في النساء ناقصات ما رأيت ناقصات عقل ودين. اغلب للرجل الحازم من احداكن - 01:02:12

ولما كانت النساء كثيرا ما تعجب لقلة العلم وقلة البصيرة الا من وفقها الله بالايمان والتقوى كثيرا ما تعجب بالجديد وتحب ان تتابعه صار امر المخالفات في النساء اكثر منه في الرجال وهذا امر مشاهد وملاحظ. فتشبههن بالكافرات ظاهر - 01:02:35

وحرصهن على التباهي والتنافس بينهن ظاهر ومع وجود هذا في طائفة من الرجال ذوي العقول الضعيفة الا انه لا يقارنون بالنساء. والرجال اعقل كثيرا من النساء في الجملة - 01:03:02

ولهذا كون اكثر من يتبع الدجال للنساء هو من الدلائل على حرصهن على اتباع الشيء الغريب الجديد وهذا سبب تسلط اعداء الله تعالى من دعاة الشر المريدين لهؤلاء النساء في اعراضهن ودينهن تسلطهم على امر النساء بشكل خاص - 01:03:19

وتوجيه بث عظيم جدا نحو النساء لتحريضهن على اللجوء باحوال الكافرات والتخلي عن التأسى باهل الجنة من امهات المؤمنين والخيرات من سلف هذه الامة فمن اكثر من يتبعه النساء مكثه في الارض كما تقدم يمكث في الارض اربعين يوما - 01:03:44

ويستمر حاله اربعون يوما بالتفصيل السابق يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم من يقتله يقتله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بعد مدة عظيمة من البلاء والفتن يقتل عيسى عليه الصلاة والسلام هذا الدجال - 01:04:11

ابعد التصوير يا اخي لا تصور بارك الله فيك الدجال يقتل يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام ومما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدجال انه لا يخرج حتى يترك ذكره في المنابر - 01:04:39

ويترك الائمة ذكره على المنابر يوم الجمعة فيغفل الناس عنه فيخرج وفي ذلك توجيه الى العناية ذكر الدجال. فانه لا يخرج الا على حين غفلة حين لا يذكر ولا يتعرض له احد - 01:05:00

يأتي ان شاء الله تعالى جملة مما يتعلق بالدجال وان كان مسلم رحمه الله قد اورد احاديث الدجال اكثر تفصيلا من ما ذكر البخاري رحمهم الله نعم باب ذكر الدجال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسماعيل - 01:05:24

قال حدثني قيس قال لي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ما سألت احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وانه قال لي ما يضرك منه؟ قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال - 01:05:44

فهو اهون على الله من ذلك. هذا الحديث الاول حديث المغيرة رضي الله عنه كان كثير السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال له عليه الصلاة والسلام مرة يا بني - 01:06:04

ما يغيرك منه او كما قال عليه الصلاة والسلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يسمع انه يقال ان الدجال معه جبل خبز ونهر ماء فقال له عليه الصلاة والسلام هو اهون على الله من ذلك - 01:06:18

سيأتينا حديث فيه ان مع الدجال نهر ماء ومعه نار. فناره ماء عذب وماؤه نار تحرق ما الجمع بين هذا الحديث وبين الحديث الاتي قال شيخنا بن باز رحمة الله تعالى عليه - [01:06:35](#)

قال جماعة من العلماء كان هذا قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما معه من الخوارق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يوحى اليه في شأن الدجال - [01:07:00](#)

فلما اوحى اليه في شأن الدجال بالحديث الذي سيأتي اخبر به عليه الصلاة والسلام ويأتينا ان شاء الله تعالى الكلام على الماء الذي معه والنار الذي معه ان شاء الله في الحديث عند ذكره. نعم - [01:07:16](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اراه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور عيني اليمنى كأنها عنبه طافية - [01:07:32](#)

هذا من الانصاف التي في الدجال. ان عينه اليمنى عوراء كأنها عنبه طافية. روي طافية بالياء وروي طافئة بالهمز صافية بالياء معناها اي طفت ونتاجت مرتفعة وفيها ضوء. فتكون مرتفعة. اذا قيل بالياء - [01:07:50](#)

واذا قيل بالهمز فمعناه طافئة يعني طفئ نورها. ذهب نورها هذا وضع الدجال. وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على هذا وعلى مدلوله. عند الكلام على الحديث بتتمته ان شاء الله. نعم - [01:08:19](#)

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة. ثم ترجف المدينة ثلاث رجبات - [01:08:38](#)

فيخرج اليه كل كافر ومنافق في هذا الحديث ان الدجال يأتي المدينة لكنه لا يستطيع الدخول الى المدينة ولا الى مكة كما سيأتي في حديث المدينة ان شاء الله تعالى - [01:08:58](#)

يجيء الدجال وفي الحديث انه يطأ الارض كلها ما يبقى موضع من الارض الا وقد وطأه الا مكة والمدينة فاذا جاء الى المدينة وهو لن يدخل المدينة. كما سيأتي وتحرسها ملائكة الله تعالى - [01:09:12](#)

في المدينة منافقون وفي بعض الروايات انه ذكر حتى الفساق حدد الموضع الذي ينزل فيه الدجال لانه يقول حتى ينزل في ناحية المدينة عدد في الحديث ببعض السباخ وسميت تحديدا - [01:09:33](#)

سبخة الجرف ينزل فيها الدجال المدينة اذا نزل الدجال خارجها ترجف ثلاث رجفات فيخرج الله عز وجل اليه كل كافر ومنافق. وهذا يدل على وجود اناس من اهل الكفر والنفاق داخل المدينة - [01:09:55](#)

هؤلاء لما كانوا اهل خبت يناسبون يناسبون الدجال رجفت المدينة بهم فخرجوا خارج المدينة لانه لا طمع له بان يلتقي هؤلاء المنافقين والكفار داخل المدينة. اذ هي محروسة منه. فترجف المدينة فيخرج هؤلاء الكفار - [01:10:20](#)

والمنافقون اليه وتخلص المدينة منهم وجاء في الحديث ان المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فنفي الكير النفي النهائي يكون يوم خلاص المدينة من هؤلاء. ولهذا جاء ان المدينة تخلص منهم فهو يوم الخلاص. تتخلص من هؤلاء الكفار والمنافقين لان المدينة - [01:10:43](#)

نعقل نعقل الاسلام ومهاجر النبي صلى الله عليه وسلم لا يليق ان يكون فيها كافر ولا منافق فتتخلص منهم وتبقى طيبة كما هو اسمها. وهكذا ايضا مكة. فانه لا يستطيع ان يدخلها - [01:11:17](#)

ويخرج اليه كل كافر وكل منافق. نعم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:35](#)

الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال. ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان قلنا ان الدجال ينزل بالقرب منها عند السبخة. هذي سبخة الجرف ولا يقدر على الدخول اليها. فلماذا لا يدخل المدينة رعب الدجال. بخلاف المدينة ومكة ايضا بخلاف - [01:11:51](#)

غيرها من البلاد ويقاقله المسلمون الدجال يقاتل من قبل المسلمين وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ثلاث لا ازال احب بني

تميم بسبب ما سمعت رسول الله من - [01:12:17](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ذكر منهم ذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اشد امتي على الدجال. يقول ابو هريرة فلا ازال احبهم لهذه - [01:12:35](#)

الثالث والتي منها انهم يقاتلون الدجال وانهم اشد الناس على الدجال. وهذا يدل على ان في المسلمين من يبقى ويثبت ويقاقل هذا العدو الخبيث ويكون شديدا عليه ايضا وان كان يطا الارض. هو يطا الارض ويتسلط على - [01:12:48](#)  
خصومة ويفتن كثيرين لانه في الحديث انه يأتي من يفتنون اذا قبلوا دعوته عياذا بالله انفتحت عليهم النعم من باب الفتنة عياذا بالله تعالى فتذهب عليهم سارحتهم وتكون على احسن حال من - [01:13:08](#)

الشعب والنعمة ارتوائهم بالبانها ويأتي الى اناس من المؤمنين فيردون عليه دعوته يعني يأبون يقول صلى الله عليه وسلم فيصبحون محليين ليس بايديهم شيء وهذا من الفتنة ان الذين اطاعوه اصابهم الترف والنعيم - [01:13:37](#)  
وان الذين ابوا تسلط عليهم الفقر. امتحانا فيقاتله المسلمون وترد عليه دعوته من قبل اهل الايمان ولا يستطيع ان يدخل مكة ولا المدينة كما تقدم ولكن لا شك انه يطا الارض كلها. وانه يتمكن - [01:14:03](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما اسرعه قال كالغيث استدرته الريح وذلك يدل على انه شديد السرعة الغيث اذا جاءت الريح في دبره دفعته دفعا شديدا وذلك يدل على انه يطا الارض بسرعة - [01:14:26](#)  
وذكر شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في احاديث الدجال ونحوها ما يدل على ان الحال سيعود الى ما كان عليه في السابق فان المذكور في عدد من الاحاديث - [01:14:50](#)

ان الناس يتقاتلون بالسهام ويذكر في الحديث في اخر الزمان القتال بالسيف ويذكر فيه ادوات الحرب القديمة بما يشعر والله اعلم ان ادوات الحرب الحديثة لا تستعمل ما الذي يكون لها؟ علمها عند ربي سبحانه - [01:15:06](#)  
لكن النصوص كثيرة جدا في ان الوسائل القديمة التي كان عليها الناس قبل الوضع الذي نحن فيه ومنها الدواب كركوب الحمير والخيول وغيرها هذا كله يرجع في اخر الزمان ان يتقدم احد بين يدي الله يقول سوف ينتهي كذا او سوف يحصل كذا هذا لا يحل هذا من الغيب - [01:15:30](#)

لكن من الامور المؤكدة ان وسائل الناس القديمة في مراكبهم وفي اسلحتهم هي المذكورة في اخر الزمان بما يدل والله اعلم على ان هذه الوسائل الموجودة اليوم الله اعلم ما الذي يصير لها لكنها لا يرد لها ذكر ولا اشارة حتى في الاحاديث وفي النصوص بما يدل على ان الناس يعودون الى ما - [01:15:57](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في شأن المدينة لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان هذا من الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام عن حال المدينة في ذلك الوقت - [01:16:23](#)  
في ذلك الوقت سيكون للمدينة هذه الابواب السبعة وان لم يكن هذا الوضع ماثلا امامك بالنسبة للمدينة الان لكن حين مجيء الدجال سيكون لها سبعة ابواب. وهذا والله اعلم مثل ما ذكرنا - [01:16:47](#)

في السابق من امر الرماح والسيوف ونحوها ان المدينة سيكون لها هذه الابواب على كل باب من هذه الابواب ملكان يمنعان عدو الله تعالى من الدخول اليها فلماذا يبقى في السبخة خارج المدينة. نعم - [01:17:06](#)